

الإختصاص الثوري

مجلة مغربية عربية

1955 : مسرحية "ايكس ليان"

مفهوم "الدولة" لدى قيادة الاتحاد الاشتراكي
الثورة الفلسطينية في مواجهة كل التحديات
مقابلة مع المناضل بسام الشكعة
"المساعدات" ضمن الاستراتيجية الامبريالية
ابن خلدون : هذا العالم الفذ !

الأردن من جديد إلى حلبة المفاوضات واعتماده "كبدل شرعي وعملي" لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. ويكفي أن ندرك أن أول كلمة أدلى بها ريغان حول الصراع العربي - الإسرائيلي بعد انتخابه كانت "انني أعتبر منظمة التحرير الفلسطينية مجموعة ارمائية لا تمثل الفلسطينيين". وإذا ما تذكرنا أيضا أن الرئيس الأمريكي الجديد عبر في أكثر من مناسبة عن اعطاء الأولوية للتحالف الأمريكي مع اسرائيل باعتبارها "قلعة استراتيجية للولايات المتحدة" كركيزة لسياسته المتوقعة في الشرق الاوسط، فانه يصبح من السهل تكوين صورة عن الدور الأمريكي في المنطقة خلال فترة حكمه.

وعلى الصعيد الأوروبي فان الاعلان عن تأجيل "المبادرة الأوروبية" حيال الشرق الاوسط، كما صرح بذلك مؤخرا اللورد كارينغتون وزير خارجية بريطانيا، يشكل تجميدا على الاقل لوجهة النظر الأوروبية التي كانت تدعو إلى الاعتراف بمنظمة التحرير وتكريس دورها كممثل وحيد للشعب الفلسطيني. كما أن هذه الخطوة لا يمكن فصلها عن الشعور الأوروبي السائد تجاه الإدارة الأمريكية الجديدة و"قوتها" المتوقعة، بما يعكسه ذلك من عودة أوروبية إلى الدور الأمريكي وافساح المجال له عالميا واقليميا على حساب محاولات "الاستقلال" النسبي التي برزت على المسرح الأوروبي خلال إدارة كارتر. كما أنه لا يمكن تجاهل الانعكاس السلبي المحتمل للموقف الأوروبي الذي اتخذته أخيرا أحزاب الاممية الاشتراكية الأوروبية حول ابراز دور الأردن من جديد والنظر إليه كأساس لحل مسألة فلسطين في الضفة والقطاع.

والاوضاع القائمة على الساحة العربية حاليا، تطرح بدورها على النضال الفلسطيني مهمات وأعباء جديدة، قد يكون من أبرزها تراجع مبادئ "التضامن العربي" وازدياد الخلافات بين دول المنطقة، الأمر الذي قد يؤدي، في حالة تفاقمه، إلى افقاد منظمة التحرير للكثير من امكانيات تحركها السياسي، ويجعل من الصعب عليها ممارسة دورها التقليدي البارز كعامل جامع وتوحيدي في توجيه كافة الجهود العربية ضد اسرائيل وقدرتها على التحرك السياسي والعسكري في المنطقة. ومن جهة أخرى فان ظاهرة تشعب الاهتمامات العربية وتعدد توجهاتها قد يكون من شأنها أيضا أن تؤدي، اذا ما اتسعت وتكرست، إلى خسارة القضية الفلسطينية لموقعها المركزي التاريخي كأساس ومحور للنضال العربي وأهدافه القومية.

وتبرز كذلك في هذا المجال، مسألة الاوضاع الداخلية اللبنانية وأحداثها الاخيرة. فقد بات من الواضح أن حزب الكتائب يتجه نحو فرض سيطرته الكاملة على مناطق بيروت الشرقية والجيل بعد أن تمكن من تصفية حلفائه التقليديين واخضاع سائر القوى السياسية والعسكرية المتواجدة في تلك المناطق. وإذا كان الكتائبيون يمشون قدما على طريق استكمال مقومات "دولتهم" غير المعلنة وتكريس سيطرتهم عليها، فان ذلك ما يدعو إلى النظر بشكل بالغ اليقظة والتنبه إلى ضرورة تمتين

الثورة الفلسطينية أمام التحديات الجديدة

تعكس أحداث وتطورات الوضعين الدولي والعربي في الونة الماضية جملة من المعطيات والعوامل المستجدة التي قد يكون من الصعب تجاهل انعكاساتها أو استبعاد تأثيرها على ساحة العمل الفلسطيني والصار المستقبلية المحتمل لمهامها السياسية والاستراتيجية.

فعلى الصعيد الدولي، يأتي انتخاب المرشح الجمهوري رونالد ريغان رئيسا للولايات المتحدة كتأكيد عملي على السياسة الأمريكية المرتقبة حيال الصراع العربي - الإسرائيلي والقضية الفلسطينية تحديدا. وإذا كانت هذه السياسة قد عبرت دائما وتاريخيا عن عدائها لكل ما هو متعلق بالحقوق والامال الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، واستعدادها التقليدي للوقوف في وجه أي محاولة ترمي إلى تحقيق تلك الامال والتطلعات سواء كان ذلك عبر الوسائل العسكرية أم السياسية والدبلوماسية، فان كافة المؤشرات تدل على أن ادارة ريغان لن تكتفي بمتابعة هذه السياسة فحسب، بل وبالعامل على تكريسها وزيادتها صلابة وتطرفا في معاداتها. وفي الوقت الذي شكلت فيه اتفاقيات كامب دافيد (وما تلاها من معاهدة "سلام" وتطبيع للعلاقات) تحديا رئيسيا للحقوق الفلسطينية، متمثلا باخراج مصر من المعركة ضد اسرائيل، والمحاولات الرامية إلى التوصل إلى صيغة "حكم ذاتي" في الاراضي العربية المحتلة منذ حرب ١٩٦٧، فان ريغان عازم، كما تدل على ذلك أقواله المتعددة، على دفع هذه المسألة إلى الامام، بل وإلى نهايتها المنطقية اذا صح التعبير، عن طريق العمل على ادخال

وتحصين الجبهة الوطنية ورض صفوفها في خندق واحد .

أما على الصعيد الاسرائيلي، فان كافة الدلائل تشير الى عزم القيادة هناك على الاستفادة القصوى من هامش الحركة والمناورة الذي تتمتع به حاليا، والناجم أساسا عن المناخ الدولي القائم وصعوبات الوضع العربي واللبناني، بالإضافة طبعا الى الاختلال الحاصل في ميزان القوى الاستراتيجي على صعيد المنطقة ككل . واسرائيل لا توفر في الوقت الحاضر فرصة الا وتستعملها لاثبات قدرتها على التصعيد والتحرك . فمن تزايد أعمال القمع في وجه السكان العرب، كإقفال جامعة بيرزيت والتصدي المسلح للمظاهرات الطلابية وحملات الاعتقال والنسف والتشريد المتتابة ضد الشعب الفلسطيني وزعمائه في المناطق المحتلة، الى التصعيد العسكري المستمر ضد قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في جنوب لبنان، وصولا الى التهديد بتحريك عسكري شامل في المنطقة .

لقد واجهت المقاومة الفلسطينية منذ انشائها صعوبات وتحديات وأخطار كانت تهدف جميعها الى القضاء عليها وتصفيتها عسكريا وسياسيا، حتى أن تاريخ النضال الفلسطيني بأجمعه كان تاريخ مواجهة وتحديات، كان يخرج منها في كل مرة منتصرا، بل أقوى وأمتن . والظروف التي تحيط بالعمل الفلسطيني الان، ليست أصعب ولا أخطر مما عليه في السابق . واذا كانت الثقة بخروج النضال الفلسطيني منتصرا هذه المرة أيضا، فلان هذا النضال قد أثبت على الدوام قدرته وجدارته بالاستمرار والبقاء .

★



لقاء مع المناضل بسام الشكعة

اغتنمت جريدة "الاختيار الثوري" مناسبة زيارة المناضل الفلسطيني بسام الشكعة لفرنسا، لتلتقي به حيث خصها بحوار نشره فيما يلي . ولقد قام المناضل الفلسطيني بتنظيم عدة تجمعات في مختلف أنحاء فرنسا .
والمناضل بسام الشكعة غني عن التعريف، فهو رئيس بلدية نابلس الذي استطاع أن يقود نضال شعبه داخل الأراضي المحتلة، وقد حاولت سلطات الاحتلال الحد من نضالاته بتنظيم عدة عمليات ضده، كانت آخرها العملية الاجرامية التي أدت الى قطع ساقيه . غير أن مناضلا مثل "أبو نضال"، الذي يعتبر راية من رايات النضال الفلسطيني، لم تزده هذه العملية الا صمودا وتحديا للعدو الصهيوني . وما أن انتهت عملية علاجه، حتى التحق المناضل بسام الشكعة بمقر بلديته لاستئناف مسيرة النضال والتحرر .

الاختيار الثوري: حاولت الصهيونية والاستعمار تقسيم نضال الشعب الفلسطيني، وذلك باللعب على ما أسموه بالداخل والخارج، يدعوى أن الاعتدال يوجد في الداخل والتطرف يوجد في الخارج، فكيف واجهتم هذه المؤامرة؟

بسام الشكعة: في الحقيقة، عمق المواجهة مع السياسة الصهيونية، والتي تعمقت نتيجة

الممارسات عبر تاريخ الصراع الصهيوني العربي، والصهيوني الاسرائيلي/الفلسطيني، هذه الممارسات ركزت في الحقيقة المنطلقات في النضال الفلسطيني، كما كشفت حقيقة أهداف اسرائيل والحركة الصهيونية. وكان من السهل على الصهيونية والاستعمار، لتحقيق مكاسب باستمرار تجاه النضالات الفلسطينية، والانتفاضات العربية عبر تاريخ الصراع، غير أن قيام منظمة التحرير الفلسطينية، سجل في الحقيقة موقعا مرتفعا في استيعابها لتاريخ النضال، لتكون في مستوى الاستجابة لمختلف التحديات، كما رسخت منطلقات جديدة للعمل الثوري في المواجهة.

وهكذا استطاع شعبنا أن يخرج من بوثة التجارب الاستعمارية الصهيونية، بعد أن مسكت الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير، زمام المبادرة وبدأت توجه نضال الشعب الفلسطيني كوحدة متماسكة كاملة وعميقة، في مواجهة الصهيونية وحلفائها من امبرياليين وعملا، عرب، وأخذ هذا الصراع يوما بعد يوم يقوى النضال الفلسطيني، كما أخذ يكشف ويعرى المؤامرات الصهيونية والامبريالية.

فقد حاول الاحتلال داخل الاراضي المحتلة، بأسلوبه المعروف "فرق تسد"، أن يقيم عوامل التفرقة بين غزة والضفة الغربية، وبين المناضلين في المناطق المحتلة والمناضلين في الخارج، غير أن كل هذه المحاولات باءت بالفشل، وقد سقطت كل الرموز والشخصيات التي استعملت في كل هذه المحاولات، بحيث كانت تعزل بشكل طبيعي أمام التفاعل الجماهيري.

وهكذا أصبح أي عمل نضالي في القدس تتفاعل معه جماهير غزة، فتلتقي نضالات كافة الجماهير الفلسطينية سواء كانت في الداخل أو الخارج.

وقد حاول الاستعمار في أسطوره للتفريق بين الداخل والخارج، الاعتماد على بعض العناصر ذوى المراكز الاقتصادية والاجتماعية، لغرضها بديلا عن القادة الوطنيين الحقيقيين، ولكن كل هذا فشل نتيجة وعي قيادتنا، ووعي جماهيرنا التي كشفت المؤامرة.

وهكذا أصبح شعبنا يناضل بشكل موحد لتحقيق الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وبالكيان والشخصية الفلسطينية، التي تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية.

الاختيار الثوري: عندما عجزت سلطة الاحتلال على تقسيم الشعب الفلسطيني، لجأت الى لعبة المشروعية، فحاولت من خلال لعبة "الديموقراطية" بواسطة المؤامرات البلدية والنقابات، استيلاء الشعب الفلسطيني، وفي نفس الوقت تلميع وجهها باعتبارها دولة ديموقراطية، فباعتبارك رئيس بلدية نابلس، كيف واجهتم هذا المخطط؟

بسام الشكعة: في الحقيقة، يسعدني أن أسمع هذا السؤال من "الاختيار الثوري"، لأنه يوضح بشكل عميق مقدار تفاعل اخواننا في الحركة الوطنية المغربية، مع الاحداث في المشرق العربي، الشيء الذي يؤكد بأن البعد الجغرافي لم يكن عائقا للتفاعل في توحيد وجهات النظر، واستخلاص التجارب، لهذا أود أن أسجل سعادتي، ولو أن هذا ليس بغريب لانسان فلسطيني عربي، لان التعظيم المفروض يحاول أن يفرض علينا موقف الحكومات، واخفاً موقف الشعوب والحركات الوطنية.

فقضية انتخابات البلديات، وممارسة الحق النقابي، وحق التصويت، مارسها الاحتلال لتضليل الرأي العام الدولي، وكانت جماهيرنا ترفض هذه الممارسات المشوهة التزاما مع حقوقها ورفضها للاحتلال، وكذلك انسجاما مع المبادئ الدولية التي تقر حقوق الشعب المحتل.

غير أن قوات الاحتلال، استطاعت أن تفرض هذا، لان نظرتها الى الاحتلال تختلف عن كل الاحتلالات التي عرفها التاريخ، باعتبار أن هذا الاحتلال هو احتلال استيطاني يريد الارض ولا يريد السكان. وهو بالتالي يريد أن يغير اتجاه حياة السكان والتزاماتها ومتطلباتها، محاولا تجيير مصلحة النظام الاسرائيلي، ودوام استمرارية الاحتلال.

من هنا يحاول طرح اختيار مغلوط: اما الديموقراطية او اللاديموقراطية. والمعروف أن الديموقراطية من حيث الممارسة لها أشكال معينة، ولكن من حيث منطلقاتها هي في الحقيقة تعبير الانسان عن ارتباطاته بحقوقه الوطنية والاجتماعية والفكرية، الخ... في سبيل خدمة مجتمعه في جميع المجالات.

وهكذا استعمل الاحتلال "الديموقراطية" من حيث الشكل لكي يخرج المجتمع من المضمون، وكان من الطبيعي أن يحس شعبنا، غريزيا، مقدار خطورة هذا الطرح، بحيث أن الاحتلال يريد أن تصبح المجالس البلدية والنقابات تعمل ضمن المخطط الاسرائيلي لضمان استمرارية الاحتلال، والمزيد من سلب أرض شعبنا واقامة المستوطنات عليها.

غير أن شعبنا ظل متمسكا باستكمال تحرره واسترداد أرضه المغتصبة من طرف الغريب. فسلطة الاحتلال تريد أن تزكي احتلالها بواسطة القوانين التي شرعتها، وأنا كرئيس مجلس بلدي أناضل ضد هذا التوجه ومن أجل توقيف التوسع.

وهكذا يتضح جليا تناقض الجوهر مع الشكل الديموقراطي الذي تمت فيه الانتخابات، لدرجة أن سلطات الاحتلال تتبجح بأنها تمت بشكل ديموقراطي لم يشهد مثلها أي بلد عربي.

قد يكون هذا صحيحا، ولكن متى كانت الديموقراطية وسيلة لانتزاع شعب من أرضه، وفصل الانسان عن انتمائه الاجتماعية والفكرية والتاريخية التي تشده لشعبه ولامتنه.

ومكذا استطعنا افشال هذا المخطط "الديموقراطي" وتحويله باتجاه خدمة نضال شعبنا، لاننا نحن ديموقراطيون في انتماثنا الفكري والوطني والاجتماعي . الاختيار الثوري: انتهى عهد كارتر وسيترأس الادارة الامريكية ريغان، الذى لم يخف تعاطفه مع اسرائيل . فاذا كان عهد كارتر قد أبعده مصر السادات عن الصراع، فهل سيسعى ريغان لابعاد الاردن؟ وكيف ترون المشاريع التي يتم تحضيرها؟ بسام الشكعة: طبعا، هناك أشكال جديدة تحاول الادارة الامريكية الجديدة، وعلى رأسها ريغان، طرحها . وقد عبر ريغان المرشح عن دعمه لاسرائيل في اتخاذ القدس عاصمة لها، ولم يتردد في تبرير الممارسات العدوانية الاسرائيلية، ولكن قبل اقتراح أى شكل جديد للحلول، عليه قبل كل شيء اعلان التزامه بالحقوق الاساسية للانسان . وأنا اطرح السؤال على ريغان . ما هو موقفه من ضم القدس؟ وما هو موقفه من اقامة المستوطنات؟ وما هو موقفه من استمرارية الوجود العسكى داخل الاراضي المحتلة؟ وما هو موقفه من تطبيق القوانين الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني؟ وما هو موقفه من الحقوق الوطنية والفردية للشعب الفلسطيني؟ وما هو موقفه من نضال هذا الشعب بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية؟

هذه منطلقات اساسية لا ينبغي لاي حل أن يتجاهلها، ومن الضروري أخذها بعين الاعتبار . ولا يمكن لاي كان أن يعطي لنفسه الحق في اتخاذ أية مبادرة في القضية الفلسطينية، وبدون ذلك تبقى المسألة عبارة عن مضيعة للوقت، وتغوية لسياسة اسرائيل، ودعم تحالفها مع الامبريالية ومع العمالة العربية الممثلة في السادات . ان القضية الفلسطينية ليست مسألة حسابية تحتاج الى حل، بل هي مسألة يومية تعاني منها الجماهير وتعرض المنطقة، ومن خلالها كل العالم، الى الخطر . لهذا فنحن لا نهتم بالحلول المطبوخة، لان شعبنا يلتحم بباقي الجماهير العربية . فبالرغم من الصراعات التي تشهدها الامة العربية حاليا، فهي ليست بوادى انقسام، بقدر ما هي بوادى البحث عن الطرق الاصح والاعمق للوصول الى التفاعل الاعمق، من اجل ضمان المصالح المشتركة لشعبنا وأمتنا العربية .

فليسترح أولئك الذين يخافون على الشعب الاردني من علاقته مع الثورة الفلسطينية لانها تهمنا أكثر مما تهمهم، ونؤكد أننا نحن شعب واحد، وامة واحدة، وليس أمامنا الا أن نتعاون من اجل ازالة الحواجز وتحقيق الامال من منطلقات نظيفة، عكس ما يفكر الاعداء .

الاختيار الثوري: الانتخابات الاسرائيلية وشبكة، والتكتيك الصهيوني يهدف الى تغيير الوجوه، وبالتالي عودة حزب العمل الى السلطة. وهذا

الحزب يسعى من خلال علاقته بالاممية الثانية في أوروبا، للبحث عن محاورين عرب، وهو يطرح شعار الخيار الاردني، فكيف ترون هذه المؤامرة؟ بسام الشكعة: هناك نظرة تعلق أهمية على التغييرات التي تستحدث في اسرائيل، وعلى فشل حزب الليكود في الاستمرارية في الحكم . وأنا لست من هذا الاتجاه، وأوافقك الرأي أن الموضوع لا يتجاوز كونه عمل تكتيكي . وقد استطاع هذا التكتيك فصل مصر السادات عن الامة العربية، باعتبارها كانت قوة مؤثرة في الصراع، بحيث تم سجنها في اطار كامب دافيد ضمن المصلحة الامبريالية والصهيونية .

وموقف الثورة الفلسطينية من مخطط كامب دافيد واضح وجلي، باعتباره مؤامرة جديدة ضد القضية، لانه يخدم الحلف العسكى السياسي الموجود بين اسرائيل وأمريكا، مع اعطاء مصر دورا ثانويا لا يعادل أى شيء .

والشعارات المطروحة حاليا في الساحة ترى أن الحل يجب أن يتم عبر الاردن، وهذا ما يتبناه حزب العمل كطريق للخروج من المازق . ولكن لحد الان، فالاردن لم توافق على هذا الطرح، والساحة الدولية والعربية لا تنبئ بان هناك من يستطيع أن يفتح الباب أمام مثل هذه الممارسات .

وحزب العمل يتفق مع الليكود تماما بضم القدس والاستمرار في نهج سياسة المستوطنات، وتثبيت الوجود العسكى، وبالتالي، السماح للتجمعات الفلسطينية السكانية في داخل الاراضي المحتلة لكي تذهب الى الاردن، وهو لا يتفق مع الليكود في الحكم الذاتي، لانه يرى في هذا الشكل بذرة للشخصية الفلسطينية .

من هنا يتأكد فعلا، أن الامر لا يعدو أن يكون عملا تكتيكيا، وأنا معك . انهم لن يترددوا في النفاذ الى الوطن العربي لضرب وحدة الموقف العربي، وفي نفس الوقت ضرب الشخصية الفلسطينية والثورة الفلسطينية المجسدة في منظمة التحرير الفلسطينية .

طبعا، علاقة حزب العمل وطيدة مع الاحزاب الاشتراكية في أوروبا، وهذا ناتج عن الوضع الاوروبي نفسه، وعن المشاكل التي تعاني منها أوروبا نتيجة التحولات والتغييرات في الوضع الدولي . وهذه المشاكل تدفع للاستقلالية عن السياسة الامريكية . غير أن هناك نظرة أوروبا وخوفها من الاتحاد السوفياتي، وهي لم تتحرر بعد من عقدة الصراع الدولي، كما أن أوروبا لم تتحرر بعد من النظرة الاستعمارية التي أفرزت الصهيونية، ولم تتحرر بعد من عقدة الذنب في هذا المجال . وهي تحاول أن تبدو موضوعية، ولكنها لم تصل بعد الى مستوى التأثير واتخاذ موقف واضح .

والتاريخ يفرض على أوروبا أن تتجه الى الامام لا الى الوراء . فمشاكلها واحتياجاتها وطموحاتها سوف تفرض عليها هذا الخيار .

الاختيار الثوري: شهد أخيرا مؤتمر القمة العربي الذى انعقد في عمان، تصدعا في ما يسمى بالحد

الادنى"، هذا المؤتمر لم تحضره منظمة التحرير التي تعتبر صاحبة الحق الاساسي في القضية. فما هي عواقب هذه المبادرة؟

بسام الشكعة: ما شهدته الجامعة العربية في الفترة الاخيرة، يعتبر بادرة جديدة وخطيرة في نفس الوقت، باعتبار أن هذه المرحلة شهدت فرزاً للمواقف. وظهر تيارات داخل الجامعة العربية له دلالات خطيرة، باعتبار أن هذا الفرز لم يحصل حتى أيام كامب دافيد.

فالجامعة العربية كانت تحرص باستمرار على اتخاذ مواقف مشتركة، ولو أدى ذلك الى تنازل البعض عن المواقف الخاصة. وكانت كل مؤتمرات القمة العربية تخرج بقرارات الحد الأدنى حفاظاً على وحدة الموقف، علماً بأن وحدة الموقف هذه، كانت دائماً أقل من مستوى التحديات التي نواجهها، فلم تكن هذه المواقف قادرة على حل المشاكل. ولكنها كانت في النتيجة هروبا من المواجهة، ولم تكن خطوات في سبيل المواجهة الحقيقية.

فانعقاد مؤتمر عمان، كان في حد ذاته ذا خطورة كبيرة، لانه يعتبر ضربة لوحدة الصف العربي. صحيح أن المؤتمر لم يصل الى درجة التحدى فحسب، بل يمكن أن يكون بداية لوضع خطير. لهذا يجب، وبسرعة، اعادة النظر في هذا الموقف وازالة آثاره.

وكنتم أتمنى أن تخصص الجلسة الاولى من المؤتمر لمناقشة هذا الموقف، وبالتالي صدور قرار بالغاء المؤتمر ريثما يتم اعادة وحدة الصف العربي وتوفير الجو المناسب لاعادة الموقف الموحد.

ثم ما فائدة أى اجتماع عربي يتم بمعزل عن الثورة الفلسطينية، وفي معزل عن سوريا، وفي معزل عن لبنان، حتى يكون هناك اهتمام كافي بالقضية الاساسية، وهي القضية الفلسطينية.

الاختيار الثوري: في الوقت الذي يعمل فيه العدو الصهيوني على تعبئة كل امكاناته، نجد بعض الانظمة العربية تقف حاجزا دون قيام جماهيرنا بالواجب النضالي تجاه القضية الفلسطينية، وهذا يؤدي الى تعطيل جانب أساسي من قوة الشعب العربي في صراعه المصيري، والحد من الامكانيات العربية في مواجهة كافة الامكانيات الصهيونية المحنّدة.

بسام الشكعة: الوضع السائد في الوطن العربي، هو عدم وجود الشعور بالمسؤولية بشكل كامل تجاه الاخطار. وهذا ناتج عن عدم تقدير الخطورة الكاملة والكامنة في

الخطر الصهيوني وتحالفاته، تجاه الوطن العربي.

وما عبرتم عنه بالخطر الصهيوني الذي بإمكانه أن يستفيد من التناقضات العربية ويعبى كل قواه كيميا، وزمنيا وجغرافيا وبشريا، فنحن لا نستطيع مواجهته بهذه النظم التعاقدية. فما دمنا نحن كعرب نريد الدخول، في صراع يواجهنا، بمشاعر اقليمية وبارتباطات موازية مع الخارج، دون أن تكون هناك علاقات عربية حقيقية في مواجهة الخطورة المحدقة، فمن الطبيعي أننا سنظل دون المستوى.

فالمطلوب الآن هو أن نقدر هذا الخطر حق قدره، وأن نتصرف كأمة، وعلى هذه الكيانات المتواجدة أن تتجه الى تعبئة قوى الجماهير ضمن وحدة المصلحة ووحدة الهدف، ضمن وحدة نضالية من المحيط الى الخليج.

لهذا على كل العرب أن يناضلوا لاجل فلسطين كفلسطين. ولا ينبغي أن تكون منظمة التحرير عازلا للعرب عن قضيتهم، لان هذا ليس هو هدف منظمة التحرير. الاختيار الثوري: كلمة أخيرة الى الشعب

المغربي...

بسام الشكعة: في الحقيقة، أنا سعيد بهذه النافذة التي سمحت لي بأن أطل منها على الشعب المغربي ألا وهي جريدة "الاختيار الثوري"، وأعتبر أن مضمون الحوار نفسه، هو رسالة الى كل المناضلين المغاربة.

ونحن نشعر في نضالنا اليومي بالتجاوب الفعال مع النضالات التي يخوضها الشعب المغربي الذي يعتبر أن القضية الفلسطينية جزءاً لا يتجزأ من قضيته الوطنية.

★